

نهج السعادة

[254] إلى الهدى، خذوا للحرب أهبتها، وأعدوا لها عدتها فقد شبت وأوقدت وتجرد لكم الفاسقون (118) لكيا يطفئوا نوراً بأفواههم ويعزوا [ويغروا (م)] عباداً. ألا إنه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع والجفاء أولى بالحق من أهل البر والاحسان [والاخبار (م)] في طاعة ربهم ومناصحة إمامهم، إني وإني لو لقيتهم وحدي وهم أهل الأرض ما استوحشت منهم ولا باليت، ولكن أسف يربيني وجزع يعتريني (119) من أن يلي هذه الأمة فجارها وسفهاؤها فيتخذون مالاً _____ (118) يقال: (أهـب وتأهـب الأمر) تهيأ واستعد. و (الاهبة) - بضم الهمزة على زنة الشعبة - : العدة والتهيؤ. ويقال: (شبت النار - من باب (مد) - شاب وشبوا): اتقدت. و (شب زيد النار): أوقدها. والمصدر على زنة الحب والحبوب. (119) كذا في النسخة، وهو من قولهم: (أرابه فلان أرابة): اقلقه وأزعجه. وقال المجلسي (ره): قوله (ع): (ولكن أسف يربيني) أي يهزلني، من قولهم: (بريت السهم). أو (ينبريني) من قولهم: (انبرى له) أي اعترض. أو (يريني) من قولهم: (ورى يرى وريا القيح جوفه) - من باب (وقى يقي) - : أفسده وأكله. و (ورى فلان فلانا): أصاب رثته. أو (يربيني) أي يزيدني هما، من قولهم: (أربيته): زدته. هذا كلامه (ره) بتوضيح مني، ثم قال: وكانت النسخ المنقولة منه تحتل الجميع. _____